

15- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن باب في الانتظار - [00:00:00](#)

هذا قد قرناه بالامس ولكن كانت قراءة مستعجلة نعم قال باب في الانتظار وهو نظح الفرج بعد الانتهاء من الصلاة عفا بعد الانتهاء من الوضوء او قبل الانتهاء من الوضوء - [00:00:37](#)

نعم والداعي الى ذلك هو من اجل مدافعة الوسواس فعندما يأتي الوسواس للانسان ويكون له قد احدثت بارك الله فيك وخرج منك شيء وهناك رطوبة في سيادة فيقول ان هذا بسبب عليكم السلام - [00:01:01](#)

بسبب الماء الذي نضحه على فرجه فهذا الصنيع من اجل مدافعة الوسوسة فالشيطان اذا لم يستطع على الانسان من طريق الشوق اتى اليهم من طريق الخير نعم واعلم انه لم يثبت عليكم السلام. في ذلك حديث عليكم السلام - [00:01:34](#)

لم يثبت في ذلك حديث مرفوع وانما جاء عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم فجاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجاء ذلك عن عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:02:06](#)

نعم وقد سبت ان رجلا سأل ابن عباس قال وانا في الصلاة اشعر اني قد خرج من ذكره شيء فقال ذاك من الشيطان او قال هذا الشيطان هو الذي يصنع بك ذلك - [00:02:26](#)

واستدل ابن عباس والله اعلم على ذلك بكون هذا الشيء لا يحصل له الا اذا دخل في الصلاة فاذا هذا من الشيطان وقد سبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ما وجه - [00:02:54](#)

اخرجه البزار وغيره ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يوهمه انه قد ماذا قد احدث حتى يوهمه انه قد احدث نعم فالشيطان حريص على افساد صلاة الانسان اما من طريق الوسوسة في الوضوء واما من طريق - [00:03:16](#)

الشك في عدد ركعات الصلاة واما من غير ذلك من مكائد والاعيب الشيطان وتقدم لنا ان هناك قصة وهو ان رجلا كان مبتلى بالوسوسة في الطلاق ففي مرة من المرات شكى الى بعض اهل العلم - [00:03:45](#)

فقال ان الشيطان يوسوس لي يقول انت قد طلقت امرأتك فقال له هذا الرجل نعم انت قد طلقته. قال والله ما طلقته قال اذا جاءك الشيطان احذف له وقل له ذلك - [00:04:18](#)

نعم تاء الشيطان نعوذ بالله من حريص على افساد عبادة الانسان وحريص على التفويض ما بينه وبين امرأته وغير ذلك مما يوسوس به الشيطان قال حدثنا محمد ابن كثير وهو العبد البصري وهو ثقة جليل - [00:04:36](#)

وتقدم لنا ان محمد ابن كثير ممن يروي عنه ابو داود عن سفيان الثوري بلا يعني بهذه الوسوسة مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجة يرويان عن سفيان الثوري بواسطتين. واما البخاري وابو داود فبواسطة واحدة - [00:05:09](#)

قال اخبرنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري الامام وقد توفي سنة واحد وستين ومئة قال عن منصوب وهو ابن المعتمر وابو عتاب السلمي وهو ايضا ثقة سبت توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة - [00:05:42](#)

قال ام مجاهد وهو ابن جبر المكي قال عن سفيان بن الحكم الثقفي او الحكم بن سفيان الثقفي مجاهد بن جبر المكي ايضا امام جليل وعالم بالتفسير. وتوفي عام ثلاثة ومئة - [00:06:02](#)

قال عن سفيان ابن الحكم الثقفي او الحكم ابن سفيان الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال يتوضأ وينتضح

إذا هذا الانتضاح بعد الوضوء نعم - 00:06:25

هذا القدر لا يصح وذلك لاضطرابه هذا واحد الامر الثاني انه يشك في سماع مجاهد من سفيان ابن الحكم الثقفي وذلك لانه جاء في بعض الروايات عن ابن الحكم ابن سفيان الثقفي - 00:06:46

عن ابيه نعم وسفيان ابن الحكم لم تثبت صحبته او هناك شك في صحبته فاذا هذه العلل جعلت هذا الخبر لا يصح او هناك شك في صحته نعم وقد ذكر ابو داوود الاختلاف - 00:07:14

الذي وقع في اسناد هذا الخبر او بعض هذا الاختلاف نعم قال ابو داوود وافق سفيان جماعة على هذا الاسناد وهو المتقدم وقال بعضهم الحكم او ابن الحكم قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل وهو الطلقان وهو ثقة - 00:07:41

قال حدثنا سفيان هذا ابن عبيدة ابن ابي عمران الهلالي وهو امام وقد توفي سنة ثمان وتسعين ومئة. قال عن ابن ابي نجيح وهو عبد الله عبد الله بن ابي نجيح وابو نجيح اسمه يساوي - 00:08:11

قال عم وهو ثقة ان بنجوح ثقة عليكم السلام قال ام مجاهد وهو ابن جبر المكي تقدم قال عودني من ثقيف عن ابيه فهذا فيه زيادة عن ابيه نعمه رجل من ثقيف هو سفيان المتقدم - 00:08:29

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم نضح فرجه هنا في هذه الرواية ان نضح الفرج قبل الوضوء قال حدثنا نصر بن المهاجم وهو ثقة حافظ قال حدثنا معاوية بن عمرو وهو الازدي وهو ثقة - 00:08:53

قال حدثنا زائدة هو ابن قدامة السقفي وهو ايضا ثقة مشهور توفي عام ستين ومئة قال عن منصور عن مجاهد عن الحكم او ابن الحكم عن ابيه فهذا فيه زيادة ابن الحكم - 00:09:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ده سم توضع فرجه نعم نعم من حيث المتن موافق. قال بلى ثم توضع ونضح فوجه موافق لواري سفيان المتقدم ذكرها والمقصود سفيان ابن - 00:09:40

السورة نعم الخلاصة ان هذا الخبر لا يصح لاضطرابه. هذا الاضطراب ممن من منصوب هذا الاضطراب من منصوب كما قال الذهبي نعم والحديث المضطرب هو المتدافع الذي لا يمكن الجمع بين - 00:10:06

اه اوجه الاختلاف التي وقعت فيه. فبالتالي هذا مما يوهم الخبر نعم والله هو كما تقدم يعني الخبر وقع فيه اختلاف البخاري شاك الاختلاف في كتابه التاريخ وقال احمد حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريف قال سألت اهل الحكم هل ادرك الحكم الرسول عليه

الصلاة والسلام - 00:10:32

قالوا لم يدركه ولم يره نعم ولذا اعل هذا الحديث بالاضطراب عله ابن عبدالبو نعم فهذا الخبر والله اعلم لا يصح لكن يكفيننا عمومات النصوص في مدافعة الشيطان وما جاء عن الصحابة رضي - 00:11:00

الله تعالى عنهم قال باب ما يقول الرجل اذا توضع نعم هناك ذكر يقال عند الانتهاء من الوضوء واما ما قبل الوضوء فالذكر الذي جاء هو محل اختلاف وهو التسمية - 00:11:26

التسمية قبل الوضوء محل اختلاف بين اهل العلم في ثبوت خبرها او لم يثبت وتقدم لنا ان الصواب ان هذا الخبر في التسمية عند الوضوء لم يثبت وان ممن ضعفه الامام احمد - 00:11:52

ضعف كل الاحاديث التي جاءت في التسمية عند الوضوء وقد تقدم لنا هذا. فالاقرب انه لا يسمى واما بعد الانتهاء من الوضوء فالخبر ثابت وقد خرجه مسلم. وهو الشهادتين بعد ان يتوضأ الشخص. نعم - 00:12:10

وايضا ثبت سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك او نحو ذلك وانها تكتب في طابع ولا يكسر الا في يوم القيامة. يعني يعطى اجر ذلك في يوم القيامة والله - 00:12:32

الله تعالى اعلم فهذا ايضا مما ثبت هذا ايضا مما ثبت مما يقال بعد الوضوء قال حدثنا احمد ابن سعيد الحمداي وهو ثقة قال حدثنا ابن وهب وابن وهب وعبدالله بن وهب القرشي مولاهم المصري وهو ثقة حافظ توفي في عام سبعة وتسعين ومئة - 00:12:51

قال سمعت معاوية يعني ابن صالح الحضرمي وهو صدوق جيد الحديث يحدث عن ابي عثمان عن جبير ابن نفيع ابو عثمان

هذا قد اختلف فيه. ابو عثمان هذا قد اختلف فيه. وفي الحقيقة ليس هناك - 00:13:19

دليل على ما يعين ابو عثمان هذا. نعم يعني قيل اكثر من قول ولا دليل على ذلك. ولكنه قد توبع ولكنه قد توبع كما في الاسناد الذي بعده وانه قد رواه معاوية فقال وحدثني ربيعة بن يزيد وهو ثقة عن ابي ادريس الخولاني - 00:13:47

عائد الله ابن عبد الله ابو ادريس الخولاني وهو من كبار التابعين وامام جليل توفي سنة ثمانين قال عن عقبة ابن عامر وهو الجهني. وعقبة بن عامر قد رواه عن - 00:14:20

اه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه نعم قال طبعاً نكمل اسانيد هذا الخبر قال حدثنا الحسين بن عيسى وهو ثقة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقوي الاهوازي البصري نزيل مكة - 00:14:41

توفي عام ثلاثة عشر ومئة وهو ثقة جليل قال عن حي وتا ابن شريح قد تجيب المصري وهو ثقة نعم قال عن ابي عقيل وابو عقيل زهرة ابن معبد القرشي التيمي وهو ثقة - 00:15:07

نعم قال عن ابن عمه ابن عمه لا يعرف. قال عن عقبة ابن عامر الجهني قال عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. والصواب كما جاء في مسلم قال ولم يذكر امر الرعاية قال عند قوله فاحسن الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال رفع البصر الى السماء - 00:15:32

هذا لا يثبت قالوا وساق الحديث بمعنى حديث معاوية نعم تأتي الى الحديث قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب رعاية الابل رعاية ابلنا فكانت علي وعاية الابل فروحتها بالعشي العشي بعد - 00:15:59

طوال وليس كما نظنه الان الليل لا بعد الزوال من بعد الزوال قال فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعتة يقول ما منكم من احد يتوضأ فيحسن الوضوء - 00:16:24

ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا قد اوجب. اوجب له الجنة فقلت بخ بخ ما اجود هذا! يعني عمل يسير يوجب ماذا؟ الجنة. نسأل الله من فضله - 00:16:41

فهذا العمل هو اول الوضوء ثم الاحسان فيه ثم صلاة ركعتين. ثم يقبل عليهما بقلبه ووجهه. يعني ما ينشغل بالوساوس بما يشغل عن الصلاة. فقلت بخ بخ ما اجود هذه؟ فقال رجل بين يدي التي قبلها هي عقبة اجود منها فنظرت - 00:16:59

فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقلت ما هي يا ابا حفص؟ هذه كنية عمر قال انه قال انفا قبل ان تجيء اي الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيحسن - 00:17:22

وضوءاً ثم يقول حين يفرغ من وضوءه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. نسأل الله - 00:17:40

من فضله. نعم هذا الحديث صحيح كما تقدم الاسناد الاول فيه ابو عثمان لا يدري من هو ولكن قال معاوية بن صالح وحدثني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة بن عامر اي عن عمر. وهذا اسناد صحيح - 00:18:00

ومن ومن هذه الطريق وجهه الامام مسلم من طريق ابن مهدي عن معاوية وبن صالح نعم فهذا الحديث الصحيح فيه ان الانسان اذا توضأ يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده - 00:18:18

رسوله هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:18:41